

(٦) الدرس السادس - التعليق على القوي المتين في شرح الأربعين

محمد هشام طاهري

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم وصف شيخنا ولوالدينا وللمسلمين. امين
تسعة وسبعين في نسخ ثانية وصلنا الحديث الثالث والعشرون قال المؤرخ رحمه الله الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك الحارث

ابن عاصم الاشعري - 00:00:00

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان والحمد لله تملأ الميزات سبحان الله والحمد لله تملآن او
00:00:41 تملأ ما بين السماء والارض. والصلوة -

والصفات والصبر والضياء والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدو فبائع نفسه فنعتقه واوموا بقه رواه مسلم قال الشامخ حفظه
الله الطهور فسر بتترك الشرك والذنوب والمعاصي والتخلّي عنها وفسر بالوضع - 00:00:59

الصلوة وفسر بالایمان وفسر الایمان بالصلوة. كما قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى ويرجح تفسير الطهور
00:01:22 بالوضع روایة الترمذی روایة الترمذی الحديث وفيه بدل الطهور -

الوضع روایة ابن ماجة بلفظ اسباغ الوضع. والشرط فسر بالنصف وفسر بالجزء. وان لم يكن نصفا وشرط الصلوة وضوء كما جاء
في الحديث لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة - 00:01:42

من غد رواه مسلم. والطهور بالضم اسم للفعل. وهو التطابق. لا تقبل صلاته لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة ولا تقبل ولا صدقة ولا
00:02:02 صدقة رواه مسلم والطهور بالضم اسم للفعل -

وهو التطهير وبفتح اسم للماء الذي يتتطهر به. ومثل ذلك لفظ الوضوء والستر. ومثل ذلك لفظ الوضوء والسحور والوضوء والصدق
00:02:34 والصعب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه -

قول شيخنا ان الطهور فسر بتترك الشرك والذنوب والمعاصي لأن الایمان منقسم الى قسمين الایمان في نفسه منقسم الى قسمين فعل
وتترك الترك هو من باب الطهور والفعل هو من باب الايجاب - 00:02:56

واذا قلنا الطهور شطر الایمان معناه اجتناب المحرمات نصف الایمان والنصف الآخر هو الفعل فعل الطاعات فصار الایمان كله يعرف
الشرع مكونا من فعل وتترك الترك طهور للانسان والفعل نماء للانسان - 00:03:24

لان الانسان كلما اجتنب المحرمات وتترك الذنوب والمعاصي كلما كان طاهرا لكن هذا الطهور وحده لا يكفي بل لابد ان يكون
معه نماء وبقاء وزيادة باي شيء بقاء الانسان بقاء ايمان الانسان وزيادته - 00:03:49

ليس فقط الترك بل وبالفعل معي فإذا الایمان شطر نصفه الترك والنصف الآخر الفعل وهذا تفسير صحيح الطهور فسر بتترك الشرك
والذنوب والمعاصي والتخلّي عنها لماذا؟ لأن الایمان في نفسه اما فعل وهذا شطر - 00:04:14

واما ترك وهذا هو الشطر الآخر ثم قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان يحتمل المراد الوضوء كما هي روایة الترمذی فان
كان مخرج الحديث واحدا يعني بمعنى ان - 00:04:40

الحديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فيكون الوضوء من تفسير الرواية وتفسير الرواية معين في فهم الرواية هذه قاعدة
تفسير الرواية تفسير الرواية معين في فهم الرواية - 00:05:03

ملي تتقول ابن شهاب الزهري لما قال وكان يتحنث الليلالي وكان يتحنث. قال اه وهو التعبد الليلالي ذوات الایتاد تفسير واما ان يكون
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نفسه قال الحديث اكثرا من مرة - 00:05:26

فمرة قالت طهور شطر الايمان وهو مصطلح المراد هنا بالمصطلح الظهور مصطلح شرعي او الوضوء وهو ايضاً مصطلح شرعي وها هنا سؤال كيف يكون الوضوء شطر الايمان؟ شطر الصلاة في الحقيقة ان هذا فيه اشكال - [00:05:51](#)

من حيث الرواية رواية الترمذى مفسرة الوضوء شطر الايمان اي نصفه طيب كيف يكون الوضوء نصف الصلاة؟ الايمان جانى لفظ الصلاة بدليل قوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانك. وش معنى ايمانكم - [00:06:17](#)

ولذلك قال البخارى في كتاب الايمان مر معنا اللي حضروا معنا البخارى قال في كتاب الايمان قال بابها باب من قال الصلاة ايمان باب الصلاة ايمان واورد فيه هذه الآية - [00:06:41](#)

فقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم يبقى اشكال كيف يكون الوضوء نصف الصلاة؟ الجواب ان الشطر يأتي بمعنى الجزء. وهذا هو الذي قاله شيخنا قال والشطر فسر بالنصف هذا اذا قلنا ان الظهور شطر الايمان اللي هو الترك - [00:06:59](#) وفسر بالجزء اذا قلنا الوضوء المقصود به الوضوء الوضوء شطر الايمان اي جزء. جزء الصلاة لانه لا يتم الا به نعم قال الشارب حفظه الله قوله والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض - [00:07:21](#)

قال الميزان هو ميزان الاعمال وهو يدل على فضل التحميد والتسبيح والتسبیح هو تنزيه الله عن كل نقص والتحمید بكل تماد التحمید قول العبد الحمد لله فهو اسم والتسبیح قول العبد سبحان الله - [00:07:46](#)

وحيينما يقول العبد الحمد لله فهو لا يصف الله بالكمال وانما هو يخبر عن الواقع يعني الله موصوف بالكمالات مع اعتقادى واقرار فى نفسه هذا هو التعبد - [00:08:09](#)

اقرار بخبر الله اخبار بخبر الله عز وجل والتسبیح التنزيه الله منزه في نفسه عن كل عيب. انت نزهته لم تنزله لكن خبرك سبحان الله يعني انك تقر بالخبر الوارد وهو جل وعلا منزه من كل نقص - [00:08:35](#)

اذا هذا معنى الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض الحمد لله تملأ الميزان من حيث الحسنة من حيث ماذا يعني حسبان لو ان - [00:09:01](#)

لكلمة الحمد لله ثواب ملء الميزان لكن انتبهوا ان هذه الكلمة قلنا لها المراد منها مجرد الخبر ولا خبر وانشاء يخبر به العبد عما قام في نفسه ها الثاني ولا الاول؟ الثاني - [00:09:21](#)

فهنا متى يكون الحمد لله ملء الميزان بقدر ما يقوم في قلبك من مقامات الحمد والله يا اخوان اذا عرفت الله جل جلاله وعظم سلطانه فخرجت منك هذه الكلمة الحمد لله - [00:09:43](#)

فتيقن ان ميزانك مليء بعض الناس هذا ليس هذا هو المراد يا اخي المراد العد وانما المراد من العد الاقرار والاذعان لمقتضى هذه الكلمة الحمد لله وذلك الحمد لله تملأ الميزان - [00:10:06](#)

اذا قام في قلبك مقامات الحمد فابشر بالخير فوالله ان ميزانك لما قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض ما المراد - [00:10:32](#)

قال العلماء تملأ او تملأ ما بين السماء والارض يعني مشاهدة فانت ترى كمالات في المخلوقات من اثار رحمة الله. من اثار حمد الله من اثار تسبیح الله عز وجل - [00:10:51](#)

في كل شيء له اية تدل على انه واحد كل شيء شاهد على ان الله محمود على ان الله منزه عن النقايس فالكلمة هذى اذا خرجت منك فقلت سبحان الله - [00:11:12](#)

الكون كله يشهد بهذا وكلمتك هذه تملأ الكون كله. كما قال صلى الله عليه وسلم تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله هذه الكلمة ايضاً نفس الشيء هي في الواقع كذلك قد يقول قائل ان في بعض الناس شيئاً - [00:11:35](#)

بعض الناس يقول ان الموجات الصوتية اذا خرجت فهي لا تزال في تمدد لا نهاية لها لا نهاية لها فتتملا من حيث الارض السطح الذي قابلته الى اعلى سطح يمنعه وهو السم - [00:11:57](#)

هذا الكلام فيه نظر ليس فيه نظام لو كان هذا هو المراد لكان كل كلمة فيها موجات صوتية ولا غلط ولا في كلمات بدون موجات

صوتية الانسان لو قال يا زيد صارت موجات صوتية خرج كيف سمعتم الصوت صح ولا لا - 00:12:19

فإذا ليس هذا هو المراد يا اخوان على عينا وراسنا ان كان اللي قاله بعض اهل العلم لكن هذا غلط الغلط غلط اذا ما معنى سبحانه الله والحمد لله تملان او تملأ ما بين السماء والارض؟ يعني حينما تقول هذه الكلمة - 00:12:39

وخرج منك هذه الجملة فانت تحصل ثوابا عظيما شهد بما هو واقع في الكون. من كمالات الله عز وجل مما هو عن منزله سبحانه نعم قال الشارق حفظه الله وقوله ان يتحمل ان يكون ملء ما بين السماوات والارض بالتسبيح والتحميد معا او - 00:12:58 احدهما ويتحمل ان ملء ما بين السماء والارض لهما معا. الخبر جاء على الشك من الراوي. هل هو بالثنائية او بدون اذا قلنا ان الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله اعظم من الميزان - 00:13:23

المقصود بالميزان هنا ميزان الاعمال فيه فضل الحمد وسبحان الله والحمد لله ما هو فقط تملان الميزان بل تملان او تملأ ما بين السماء والارض اذا قلنا سملان يعني الحمد مع التسبيح - 00:13:44

اذا قلنا سمنة يعني التسبيح دون الحمد او الحمد فحسب احدهم او هنا ليس شكا من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انتبهوا انما رواه الراوي بالشك رواه الراوي على الشك - 00:14:03

فان كان انتبه ان كان المصدر او من دون النبي صلى الله عليه وسلم فلك ان تحمله على احد معنيين حتى يتراجع لك احدهما اما ان تقول انه للتنوير وهذا شرطه صحة المعنيين - 00:14:23

واما ان تقول او للشك وليس للتنوير هذا في الاخبار طبعا فهنا لو قلنا ان اول للتنوير بمعنى الحمد لله نوع يملأ الميزان وسبحان الله نوع يملأ الميزان. فاذا كان هما معا فمن باب اولى انهم يملئان الميزان بل ويمليان ما بين السماء والارض - 00:14:47

واذا قلنا او للشك فاحدهما يملأ الميزان والآخر يملأ ما بين السماء والارض اما اذا قلنا ان او اي من النبي صلى الله عليه وسلم فليس فيه مجال للشك في البة - 00:15:12

وذا الفائدة او من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للشك لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى تقاؤمي في كلامه محمول على التنوير. يعني اذا قلت الحمد لله تملأ الميزان والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض - 00:15:26

وسبحان الله تملأ ما بين السماء والارض ويكون سبحان الله والحمد لله تملان الاثنين معا او تملأ احدهم فهنا يلي الاشكال اذا قلنا هذا ثابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يكون للتنوير - 00:15:49

يعني مرة قال تم لان مرة قال تملأ اقول والله تعالى اعلم ان ذلك بحسب قوله ومقاماته من هذين الكلمتين نعم قال الشامخ حفظه الله قوله والصلاوة نور يشمل النور في القلب والنور في الوجه ونور الهدایة - 00:16:10

والنور يوم القيمة. الصلاة معروفة العبادة المقصوصة الصلاة اذا اطلقت فالمراد بها الصلاة الشرعية وهذه قاعدة نور نكرة ولا معرفة نكرة تأمل ان الصلاة مبتدأ ونور الخبر نكرة. والنكرة اذا جاءت فالمعنى بها - 00:16:36

المطلق صلاة نور اي في الدنيا؟ نعم. في القلب؟ نعم. في البدن؟ نعم. في الوجه؟ نعم نور يهديك الى الطريق والهدایة؟ نعم. نور يجعلك تتثبت على الاستقامة؟ نعم. نور يجعلك تتثبت على كلمة لا اله الا الله وقت النزع؟ نعم. نور في القبر يثبتها - 00:17:00

الله بها نعم. نور يوم القيمة؟ نعم نور على الصراط؟ نعم لانها عام لكن قال نور ولم يذكر مقدار هذا النور لان المصلين مختلفون في الصلاة فمقادير نورهم بمقادير مقاماتهم في الصلاة - 00:17:31

نسأل الله ان يرزقنا واياكم الخشوع نعم قال وقوله هو الصدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبها وصدقه. وذلك ان النقوص تشح بالمال. فمن وقى شح نفسه وتصدق كان علامه على ايمانه. ولأن المنافق قد يصلى رداء ولا تسمح نفسه باخراج الصدقة بيخله وحرصه على - 00:17:57

الصدقة هي في العرف الشرعي معروفة مال يخرجه الانسان ابتغاء مرضاة الله تبارك وتعالى ولكنها قد تطلق على ما هو واجب طرد كقوله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين يعني الزكوات - 00:18:21

وقد تطلق على مطلق الانفاق ولما قال صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان الصلاة نور اطلق ما ذكر ما نوع الصلاة؟ فرض او نفل

فهو مطلق كله نور والصدقة كذلك مطلق كلها برهان الزكاة والنفل - [00:18:42](#)
 كلها برهان كما قال شيخنا دليل على ايمان صاحبها وصدق لماذا كان الصدقة دليلا على ايمان صاحبها؟ انتبهوا الان هذا السؤال
 المهم لأن المنافق حينما يفعل شيئا يربىد مقابلة شيء عاجل - [00:19:04](#)

من الدنيا فهو يصلح حتى لا يقال عنه كافر وهو يخرج الزكاة حتى لا يمنع الغنيم مثلا ويتصدق ليقال عنه كريم وجاد اما المؤمن
 فهو انما ينفق يربىد بذلك وجه الله - [00:19:26](#)

ولا ينتظر ثوابا فدل على انه عنده علامة ويقين ان هناك بعث يجازيه الله عز وجل في ذلك اليوم هذا معنى والصدقة برهان اي دليل
 وايضا جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تظل صاحبها - [00:19:49](#)

يوم القيمة والرجل في ظل صدقته يوم القيمة فاذا كان الصلاة نور على الصراط فالصدقة بفضل من الله تبارك وتعالى ظل يوم
 القيمة. نعم قال قوله وصبر ضياء اي صبر على الطاعات ولو شقت عليه النفوس وعن المعاصي ولو مالت اليه النفوس على اقدار الله
 المؤلمة - [00:20:17](#)

فلا يجزع ولا يتسلط وحصول ذلك من المسلم يدل على قوة ايمانه ونور بصيرته. ولهذا وصف الصبر بانهم ضياء ومعنى ضياء
 الصبر معروف وحبس النفس على فعل المأمور وترك المحظور - [00:20:46](#)

الصبر في عرف الشر حبس النفس على فعل المأمور وترك المحظور و عدم الجزع في المقدور فهذا هو الصبر انك تصبر ولا تجزع في
 المقدورات التي يقدرها الله عليك في الكون - [00:21:09](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء ضياء شبه ما بعد الصبر بانه فرج ضياء بمعنى الفرج ولم يقل والصبر فرج مع انه جاء
 في بعض الاحاديث وان الفرج مع الصبر - [00:21:31](#)

فهما معا كلما ضاقت كلما يجب ان تتيقن ان الضياء وان الفرج امامك فقال الصبر ضياء شبه انه كلما ضاقت واصبحت مظلمة كلما
 كان الضوء اقرب كلما كان الضوء لكن هنا تأملوا الصبر يعني في نفسه ضياء - [00:21:53](#)

كيف الصبر في نفسه ضياء مو معناه ما يؤول الصبر في نفسه ضياء مثل ما قلنا الصدقة في نفسها برهان الصلاة في نفسها ايمان
 ونور فهنا الصبر في نفسه ضياء. كيف - [00:22:22](#)

لان الانسان الصابر وهو في حال في حال ت慈悲 نفسه يشعر بضياء في القلب يشعر بوظاعة في النفس في حال المصيبة والجزاء
 يت慈悲 فيجد فسحة من الله تبارك وتعالى ولما تنفرج به - [00:22:42](#)

نعم قال قوله والقرآن حجة لك وعليك اي ان القرآن اما حجة للانسان اذا قام بما يجب عليه وما هو مطلوب في القرآن من تصديق من
 تصدق الاخبار وامتثال الاوامر واجتناب النواحي وتلاوته حق تلاوته. واما حجة - [00:23:08](#)

عليك اذا اعرض عنه ولم يقم بما هو مطلوب منه. ومثل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في ان
 الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. نعم. القرآن حجة للانسان - [00:23:29](#)

لا شك انه اعظم حجة للانسان لذلك كان الشافعي يقول من حفظ السنة قويت حجته. الناس يقولون قال ابو السلطانيس وانت تقول
 قال الله قال الرسول او حجة عليك اذا لم تعمل به - [00:23:49](#)

قال قوله كل الناس يغدو خبائئ نفسه فممنطقها او موبقها ان الناس يغدون ويسعون فينقسمون الى قسمين قسم يبيع نفسه
 على الله بفعل الطاعات واجتناب المعاصي فيعتقها بذلك من النار - [00:24:06](#)

ويعدها عن انقلاب الشيطان واغوائه. اسم يوبقها بارتكاب الذنب والمعاصي. وذلك بوقوعه في الشهوات المحرمة التي توصله الى
 النار وهذا الحديث استحضره دوما يا اخوة ما من انسان الا وهو اما يبيع نفسه - [00:24:25](#)

لكي يحررها من عتق يحررها من عبودية الدنيا والشيطان والنفس والهوى واما انه يبيعها لهؤلاء فيتخبطون بدنهم وروحهم كييفما يشاء
 فبایعوا نفسه فمعته ودائما هذه فائدة استفادتها من احد زملائي - [00:24:47](#)

ونحن في ايام الطلب كان يقول لو اتنا كلما سعينا لمجلس علم او نحتسب في العلم تحصيل العلم في المذاكرة بالليل يقول لو

استشعرنا ان اوقاتنا لله قال هانت هان علينا كل امره - 00:25:17

دائما استشعر انك وهبت نفسك لله عز وجل يعني بعث انت سواء قلت بعثت نفسي لله وهبت نفسي لله وقتني لله هذا شيء عظيم يا أخي هناك من الناس من يجعل ما له لله - 00:25:42

هناك من الناس ان يجعلوا وقته لله يعني حتى الانسان اذا حس من نفسه بشيء يا أخي اتق الله في نفسك أولى من ان تتقى الناس للناس بعض الناس يتقي الناس ولا يتقي نفسه هذا غلط - 00:26:06

كن وفيها لنفسك اعتقه بعها لله تبارك وتعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتجاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد يشرى نفسه هنا في الحديث فبایعوا نفسه البيع والشراء كلمتان تطلقان على هذا وهذا - 00:26:27

قال حفظه الله لم يستفاد من الحديث الثاني بالتحميد والتسبيح. الثالث اثبات الميزان وزون الاعمال. الرابع فضل الصلاة وانها نور في الدنيا والآخرة الخامس فضل الصدقة وانها علامة على ايمان صاحبها. السادس فضل الصبر وانه ضياء للصابرين. السابع الحث على العناية - 00:26:51

اية في القرآن تعلمها وتدرجا وعملا ليكون حجة للانسان. الثامن التحذير من الاخلال بما يجب نحو القرآن بان لا يكون حجة عليه. يعني يقرأ الانسان ايات من القرآن اه يا ايها الذين امنوا اتقوا - 00:27:17

الله وذرروا ما بقي من الليل ويسكر القرآن ها وامواله في البنوك الربوية يقرأ الانسان يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن واذا بقلبه كله ظلم نسأل الله السلامة والعافية - 00:27:37

اذا انت لم تطبق اوامر الله عز وجل من سبطبي اوامر الله؟ اذا كان قارئ القرآن لم يطبق من يقدر؟ نطلب من من يطبق هذا امر غريب يا اخوان. نعم - 00:27:57

نسؤال الله ان يعيننا واياكم على انفسنا قال حفظه الله التاسع الحث على كل عمل صالح يعتقد الانسان نفسه به من خزي الدنيا وعذاب الآخرة العاشر التحذير من كل عمل من كل عمل سيء يجعل صاحبه من اولياء الشيطان ويفضي بصاحبها الى النار. انا اسئلکم - 00:28:10

مع لو ان انسان عنده عبد يريد ان يحرر هذا العبد الا يمكن ان يحرره بالمكاتب يمكن يقول لك كاتبتك على انك اذا دفعت لي الف دينار فانتحر طيب لو جاب له الف درهم - 00:28:35

ها ما يعتقد لماذا يعتقد لانه لم يتقيد بشرط المكاتب وهو سيده طيب لو جاب له انتبه الان غير لفظ العتق جاب بدال مئة دينار جاب مئة صخرة الف صخرة - 00:28:58

ينفعه ذلك تقولون ليش المثل هذا لان المثل هذا اريد ان تتيقن انه لا عتق لا عتق من عبودية الدنيا الا باتباع شرع الله موب على كيفك تعتقد نفسه تريد ان تكون معتقا - 00:29:19

فاتبع ما انزل الله اليك موب على هواك تغير تبدل تخلي الاوقات على كيفك تخلي الصلوات على كيفك لا لابد من الانتباه يا أخي اذا كان العبد لا يعتقد من سيده الا اذا وفى له بشروطه فانت تريد العتق اذا يلتزم شرع الله عز وجل - 00:29:39

يعتقد الرحمن من النيران التزم لا يمكن لا يمكن العتق الا بذلك مخالفه ذلك يعني الاباء نسأل الله السلامة والعافية امان انتبه لهذا طيب ما عندکم اه شرح اخر غير الشرح - 00:29:58

ربعين بحث عليك قال المؤرخ رحمه الله الحديث الرابع والعشرون على الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلکم ضال الا من هديت - 00:30:45

فاستهدوني اهدکم يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمت. فاستخزموني اطعمکم يا عبادي كلکم عار الا من کسوته. فسقسوني اكشف يا عبادي انکم تخطتون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انکم - 00:31:15

لن تبدو غري فتضرونني ولم تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولکم واخرکم وانسکم وجنکم كانوا على برج واحد منهم ما زاد

ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على - 00:31:38

لقلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا وفي صعيد واحد فسألوني
فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص - 00:31:58

الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم - 00:32:18

قال الشارب حفظه الله قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه هذا من الاحاديث القدسية وهذه العبارة من العبارات
التي يعبر وفيها عن الحديث القدسي ومثلها عبارة قال الله عز وجل فيما يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. والحديث القدسي
هو ما ما - 00:32:37

تسنيده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى ويضيفه اليه. ويشتمل على ضمائر المتكلم التي تعود اليه سبحانه وتعالى.
يعني الحديث القدسي يا اخواني هو كلام الله عز وجل - 00:32:57

النبي صلى الله عليه وسلم يسنه الى ربه يضيف الى ربه فيها ضمائر المتكلم ضمائر المتكلم مثل ما جاء في القرآن في
القرآن الكريم ان الله عز وجل قال لموسى ابني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - 00:33:15

فقوله ابني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا ضمير ابني انا ولا يمكن للنبي ان يقول ابني انا ولا لمخلوق ان يقول ابني انا هنا مثلاً لو
انتبهنا للضمائر - 00:33:41

لا يمكن لمخلوق ان يقول يا عبادي لا رسول الله ولا جبريل ولا اي انسان فهذا الحديث دليل على ان ربنا تبارك وتعالى متكلم لان اذا
قلنا يا عبادي لم يقله الله معناه مخلوق يقول لنا يا عبادي - 00:33:59

احنا ندعو الناس الى عبادة المخلوقين ولا عبادة الخالق عبادة الخالق فانا قلنا ان مخلوقاً قال لنا يا عبادي معناها صر النفس قول
النصاري النصارى يقولون عيسى قال يا ابنائي يابني - 00:34:24

قلنا لا غلط ما هو بعيسى اللي يقول واضح الاستشهاد فكلمة يا عبادي هذا اظهر دليل على ان الله هو المتكلم ومثله قوله اني حرمت
هاته المتكلم حرمت وجعلته ها تعال المتكلم - 00:34:39

يا عبادي فاجتهدوني يا عبادي فاستطعموني. يا عبادي فاستكسوني يا عبادي وانا هذا ضمير وانا اغفر الذنب يا عبادي لن تبلغوا
ضربي ولن تبلغوا نفعي الياء يعني المتكلم يا عبادي بهذه كلها ضمائر - 00:35:03

تدل على ان الله جل جلاله وعظم سلطانه متكلم. وهذه احاديث قدسية نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي ان حرمت الظلم على
نفسني وجعلته بينكم محظماً فلا تظالموا. الظلم وضع الشيء في غير موضعه وقد - 00:35:36

حرمه الله على نفسه ومنها منه مع قدرته عليه وعلى كل شيء فلا يقع منه الظلم ابداً لکمال عبده سبحانه وتعالى قال الله عز وجل
وما الله وما الله يريد ظلماً للعباد وقال وما ربك بظلم للعيid؟ وقال ان الله لا يظلم الناس شيئاً - 00:35:54

وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا ظلماً. اي لا يخاف نقصاً من ولا زيادة
في سيئاته او تحميد او تحريمائه سيناث غيره ولكن ظلم ونفي ظلم - 00:36:14

عن الله عز وجل في هذه الآيات متضمن اثبات كمال عدله سبحانه. قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم وكونه خلق افعال على
العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه بالظلم سبحانه وتعالى. فاما انه لا يوصف بسائر القبائح التي يفعلها العباد - 00:36:34

وهي خلقه وتقديره فإنه لا يوصف الا بافعاله. لا يوصف بافعال عباده. فان افعال عباده فان افعال عباده مخلوقاته ومفعولاته وهو لا
يوصف بشيء منها. انما يوصف بما قام به من صفات - 00:36:54

وافعاله والله اعلم. يعني الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه انتبهوا اهل السنة والجماعة يقولون الله حرم الظلم على نفسه
وهو سبحانه وتعالى قادر على ان يظلم ولكنه لا يظلم لکمال - 00:37:14

خلافاً لقول الاشاعرة الذين يزعمون ان الله لا يظلم لانه لا يقدر على الظلم هذا عجز الذي يقول ان الله لا يقدر على شيء معين هذا

عجز نحن نقول كما قال الله في القرآن في كما عشرات الآيات والله على كل شيء قادر - 00:37:36
والله على كل شيء قادر هذه كلية مطلقة والله على كل شيء قادر وهو على ما يشاء قادر سبحانه وتعالى فان شاء الظلم يقتل لكنه

جل وعلا منزه عن النعائص والظلم نقيبة - 00:37:57

نقيبة في الافعال الظلم المنزه عنه ربنا جل وعلا في فعله سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يوجد في افعاله ما هو ظلم اما وجود الظلم
في مفعولاته في مخلوقاته هذا شيء اخر - 00:38:21

هذا شيء اخر وليس معناه ان الله جل وعلا يظلم. حاشا لكن فعله سبحانه وتعالى لا ظلم فيه كما ان شرعيه لا ظلم فيه فشرعه عدل
وفعله عدل. نعم قال الشارب حفظه الله وقد حرم الله تعالى على عباده الظلم فلا يظلم احد نفسه ولا يظلم غيره - 00:38:40

قوله يا عبادي قوله وجعلته بينكم هذا خطاب عام يشمل هنا نشرح العبارات للشيخ قوله وجعلته بينكم محظيا لفظ عام. يشمل
البيانية ما بين المسلمين انفسهم وما بين المسلمين واهل الذمة واهل العهد واهل الامان وما بين المسلمين وبين الكافرين. فالظلم
محظيا مطلقا - 00:39:07

الظلم مع الكافر ولو عدوك المحتاري محظى هم انا تقول يقول بعض الناس الظلم محظى مع المسلم لا مو صحيح الظلم محظى مع الكل
الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه حتى مع الكافرين - 00:39:37

هل يظلم الكفار تعالى الله عن ذلك فامروا الا نظموا احد لا انفسنا من المسلمين ولا غيرنا وجعلته بينكم محظيا يعني على العموم يعني
على العموم فان قال قائل فانك قتله اقتله لانه حربي - 00:39:58

ولا لا؟ اقتله لانه حرب. اما لو كان ذميا او معاهاذا او مستأمنا؟ هل اقتله لانه كافر ولا اتركه في اماني وذمته وعهده يعني ما في ظلم
يا اخوان هذا ما هو ظلم هذه مجازة - 00:40:19

يسعى في قتله فاسعى في قتله والغلبة للمتقين هنا آآآ كلمة حرم الظلم على نفسى اه احب ان انبه على لفظة منتشرة عند بعض
الناس يقولون الله لا يظلم هذا صحيح - 00:40:38

الله لا يغفر لكن يضيفون له كلمة يقولون الله ما يطبق بالعصا اي هذه الكلمة مجملة في الواقع اذا كان المقصود يعني ان تنبئه الله عز
وجل لا يأتي بالعصا هذا يمكن - 00:40:58

ان يكون المعنى صحيحا لكن معناه ان الله لا يشد على عبده لا يشد على عبده وربما يأتي له بالبلاء الشديدة والمحن الصعبة فينبغي
للناس ان يتبعوها لهذه الالفاظ نعم - 00:41:16

قال حفظه الله قوله يا عبادي كل سلطان الا من هديته فاستهدوني اهدمكم قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم قد ظن بعضهم انه
معارض لحديث عياض ابن حمام عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - 00:41:33

في رواية المسلمين. فاجتادتهم الشياطين وليس كذلك فان الله خلقبني ادم حديث عياض ابن حمار المجاشع في في صحيح مسلم
نعم قال وليس كذلك فان الله خلقبني ادم وفطرهم على قبول الاسلام والمسيح عليه دون غيره. والتهيؤ بذلك والاستعداد له بالقوة -
00:41:50

لكن لابد للعبد من تعليم الاسلام بالفعل فانه قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئا كما قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيئا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ووجدت ضالا فهدي - 00:42:16

والمراد وجده غير عالم بما علمك من الكتاب والحكمة. كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدربي ما الكتاب ولا
الایمان. فالانسان يولد مفطورا على قبول الحق. فان هداه الله سبب له من يعلمه الهدى. من - 00:42:36

علمه الهدى فصار مهتميا بالفعل بعد ان كان مهتميا بالقوة. وان خذه وان خذله الله قيظ له من يعلمه ما يغير فطرته كما قال صلى الله
عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يمولان بهودانه وينصرانه - 00:42:56

ايها الاجسام وفي هذا الحديث الامر بسؤال باب الهدى وهي تشمل هداية الدالة والارشاد وهداية التوفيق والتسليم وحاجة العباد
الى الهدى اشد من حاجته الى الطعام والشراب وقد جاء في سورة الفاتحة اهدانا الصراط المستقيم - 00:43:16

فهم يسألون الله عز وجل ان يثبتهم على الهدایة الحاصلة وان يزيدهم هدى على هدى. سؤال الله تبارك وتعالى الهدایة من انفع الاسئلة ومن انفع الادعية. ولذلك كرره المسلم. اعظم دعاء ينفعك الله به في الدنيا والآخرة اهدا الصراط المستقيم - 00:43:36

سؤال الله له ولذلك امرنا الله فاستهدوني الله يقول فاستهدوني اي اطلب الهدایة مني نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عاد الى ما كسوته فسكسوني - 00:43:59

في هاتين الجملتين بيان شدة افتقار العباد الى ربهم و حاجتهم اليه في تحسين ارزاقهم وكسوتهم وان عليهم ان يسألوه سبحانه وتعالى طعامهم كسوتهم يعني في الاطعام قال فاستطعموني اطعمكم لانه من اطعم يطعم اطعم 00:44:21

اطعم يطعم اطعم واما في الكسائ قال اكسكم من كسى يكسوا اكسوا واضح الاول دخل عليه همزة التعديه اطعم يطعم اطعم والثاني ثلثي لا مزيد فيه كسى اكسي ولذلك الهمزة مفتوحة فيه - 00:44:46

هناك الهمزة مضمة فاستطعموني اطعمكم فاستكسوني اكسكم بفتح الهمزة وهذا لانه ليس من الرابع انما هو من الثالثي فاستكسوني اكسكم وفي العبارتين او الجملتين يعني شدة افتقار العبد لربه جل وعلا - 00:45:12

لولا اطعام الله للعبد ما شبع لولا تلبيس الله للعبد ما استكسي. نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم اوجب الله عز وجل على على العباد - 00:45:38

الامتنال الاوامر واجتناب النواهي واجتناب المنهيات والعباد يحصل منهم التقصير في اداء ما عليهم والوقوع في شيء مما فهو عنه وطريق السلامة من ذلك خشوعهم الى الله وتوبتهم من ذنبهم - 00:45:58

فؤاد الله عز وجل ان يغفرها لهم. وفي الحديث كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. حديث حسن اخرجه ابن مالك وغيره الاصل فيبني ادم ليسوا معصومين هذا هو الاصل - 00:46:18

وببناء على هذا فيقع منهم اه امران يقع منهم التقصير في فعل المأمور وارتكاب شيء من المحظور لهذا كان لا بد له من المداومة على الاستغفار والتوبة نعم قال حفظه الله - 00:46:36

قوله يا عبادي انكم لن تبلغوا لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني قالت ابن رجب يعني ان العبادة لا يقدرون ان يصلوا اي يصلوا نفعا ولا ضرا. فان الله تعالى في نفسه غني حميم. لا حاجة له بطاعات العباد ولا يعود نفعها اليه - 00:47:00

وانما هم ينتفعون بها ولا يتضرروا بمعاصيهم وانما هم يتضررون بها. قال الله عز وجل ولا يحزنك الذين في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا وقال ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا. لا احد يستطيع ان يضر الله - 00:47:20

جل وعلا او ينفع الله تبارك وتعالى لانه سبحانه الغني بذاته عن كل ما سواه هو جل وعلا له الغنى المطلق. ليس بحاجة لا الى وزير ولا الى مشير ولا الى معاونين. ولا الى ملائكة - 00:47:40

وهمك كون الله جل وعلا يفعل الامور ويأمر الملائكة بالفعل هذه الامر فهذا تكليف تكليف ما هو معناها انه يحتاج من الملائكة لما يأمر الملك ان ينزل الوحي هو ليس بحاجة الى الملك - 00:47:57

لما يأمر الملك ان ينزل القطر من السماء هو ليس يحتاج انما هو تكليف للملك. مثل ما كلفنا نحن بالعبادات والطاعات كلفهم هم بایش؟ لو ان سائلها سألك الملائكة مكلفون باي شيء؟ تقول مكلفون بتنفيذ الاوامر - 00:48:14

بس ما عندهم منهيات لماذا؟ لانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرمنون عندهم مأمورات الله يأمرهم بس اذا هم مكلفون فاذا كان الامر كذلك فلا احد يستطيع ان ينفع الله - 00:48:33

انما من امتنال نفع نفسه ان كان من البشر او كان من الجن او كان من الملائكة ايا كان ومن لم يتمتدل يضر نفسه ولذلك هذه المسألة عظيمة يا اخوان اذا علم هذا العبد علم شدة فقر نفسه وعظيم غنى ربه جل وعلا - 00:48:52

ولا يريد على هذا حديث يؤذيني ابن ادم حديث يؤذيني ابن ادم لا يرد على هذا لان مقصود يؤذيني يعني انه آآ يقول قولها لا ينبغي له ان يقوله - 00:49:16

فان في سماع الله عز وجل لهذا القول ما لا يليق بالعبد نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي لو ان اموالكم واحركم واجنكم كانوا

على اتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد - 00:49:34

ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك لملك قال حفظه الله في هاتين الجملتين بيان كمال الله عزوجل وكمال غناه عن خلقه وان العبادة - 00:49:52

وكانوا كلهم على اتقى ما يكون او افجر ما يكون لن يجد ذلك في ملكه شيئاً ولم ينقص شيئاً وان تقوى كل لانسان انما تكون نافعة لذلك المتقين. وفجور كل فاجر انما يكون ظرره عليه. هذا يعني مسألة - 00:50:12

تصويرية عجيبة لو تصورنا ان العباد كلهم على اتقى قلب رجل واحد. على كل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم او ان العباد كلهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك من ملك الله شيء - 00:50:32

ولو ان العباد كلهم كانوا على قلب افجر رجل مثل ابليس لما نقص ذلك من ملك الله شيئاً قال قوله يا عبادي لو انه لكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألة - 00:50:53

ما نقص ذلك مما عندي الا كما يوقظ المحيط اذا ادخل البحر. قال هذا يدل على كمال غنى الله سبحانه وتعالى وافتقار العباده كيف؟ وان الدين والانسان لو اجتمعوا اولهم وآخرهم اولهم وآخرهم وسائلهم - 00:51:15

كل ما يريد وحق الله له ذلك لم ينقص ذلك مما عند الله الا كما ينطوي المحيط اذا ادخل البحر ومعنى المعنى انه لا يحصل نقص اصلاً. لأن ما يعلق بالمحيط وهو الابرة من الماء لا يعتبر شيئاً لا في الوزن ولا في رأي العين - 00:51:35

قاموا في صعيد واحد. الصعيد هو التراب الذي يكون مستوياً على الارض يعني في مكان مستو في صحراء مثلاً ثم قال الا كما ينقص المحيط يعني الابرة اذا ادخل البحر خذ معك ابرة روح عند البحر دخلها من جهة الحفرة - 00:51:57

من جهة النقرة من جهة المكان الذي يدخل فيه المحيط دخل الابرة وطلع شوفواكم كمية الماء الخارج مع الابرة في هذه الحفرة ولا شيء بالنسبة للبحر نعم قال قوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا - 00:52:25

الا نفسك قال الناس في هذه الحياة مكلفون بامتثال الاوامر واجتناب النواهي. وكل ما يحشر منه من عمل من عمل خيراً او شراً فهو محسن عليه. وسيجد كل امامه ما قدم ان خير فخير - 00:52:53

ومن شرف شرقال الله عزوجل فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فمن قدم خيراً وجد ثواب امامه والثواب من فضل الله على العبد وفعل الخير في الدنيا هو من توفيق الله عزوجل للعبد فله الفضل اولاً واحرا - 00:53:13

ومن وجد امامه غير الخير فانما اوتى العبد من قبل نفسه ومعصيته لربه وجنايته على نفسه فاذا فوجد امامه العذاب فلا يلوم من الا نفسه. ختم الحديث بهذا اشارة الى ان من وفق ففضل الله - 00:53:33

عزوجل ومن خذل وبعد الله لانه ترك العبد وما اراد وهو انما جيء من قبل نفسه اصيب بمقتل بسبب نفسه فلا يلوم من الا نفسه نعم في الحديث انما هي اعمالكم احصيها لكم اشارة ان الاعمال محصية معدودة مكتوبة - 00:53:53

ثم هذه الاعمال مجازاً عليها العبد ثم اوفيكم ايها الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله نعم قال حفظه الله لمن استفاد من الحديث ان من الاحاديث ما يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه يشتمل على ظمائر التكلم ترجع الى - 00:54:18

ويقال له الحديث القدسي ثاني تكريم الله حدث القدسي يختلف عن الاحاديث النبوية ان الاحاديث النبوية كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو وحي من الله من حيث الاقرار. ليش وحي - 00:54:41

ما دام انه كلام الرسول ليش وحي لان الله اقره على ما قال فالرسول صلى الله عليه وسلم اذا نطق ب اي شيء خطأ او فعل اي شيء خطأ ينبه لما قال لزيد اتق الله وامسكه ماذا انزل الله - 00:54:58

تأملوا معي واذ تقولوا الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس فالله حق ان تخشى نهاية اذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال قولا - 00:55:16

ولم يكن هذا القول من الشرع فان الله ينبهه اذا حصل منه فعل مخالف لمراد الله عزوجل ينبع عبس وتولى اليه اذا دل ان افعال

الرسول كلها شرع. واقوال الرسول - 00:55:33

كلها شرع. في حال الغضب وفي حال الرضا في حال الغضب وفي حال الغضب قال لا يخرج من هذا الا حقا اما لو قال قائل اذا كانت الاحاديث القدسية كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:50

الكلام آآ الله عز وجل فلماذا ليس بمعجز؟ يقول لا يلزم ان كل كلام لله يكون متحدا به وليس متحدثي ولكن هو معجز نعم هو معجز كونه ليس متحدا به شيء وكونه معجز اشياء أخرى - 00:56:06

من يستطيع ان يأتي بمثل هذا الكلام؟ والله ما احد يستطيع ان لوقرأتم كل ما قاله العرب من اولهم لآخرهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لن تجدوا مثل هذا الكلام - 00:56:26

فدل انه كلام الله نعم قال حبيب الله الثاني تحريم الله الظلم على نفسه بديعا مع اثبات كمال ضده وهو العدل. لأن النفي المجرد ليس كمال الكمال في نفس النقيصة - 00:56:38

واثبات الكمال نعم قال الثالثة تحريم الله الظلم على العباد لانفسهم ولغيرهم الرابعة شدة حاجته يعني لا يظلموا انفسهم ولا يظلم غيرهم الرابع شدة حاجة العباد الى سؤال ربهم الهدى والطعام كسوة وغير ذلك من امور دينهم ودنياهم. العبد محتاج - 00:56:56
في الدين وفي الدنيا في الدين هداية وفي الدنيا اطعاما وكسوة. نعم الخامس ان الله يحب من عباده ان يسألوه كل ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين. هذا هذا مقاييس عجيب يا اخوة - 00:57:23

في الدنيا ما من احد الا وتسأله ولو كان اكرم الناس تسأله مرة مرتين ثلاثة اربعة خمس يضجر واذا لم يضجر ينتهي ما عنده. فيقول لك ما عندي شيء النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق - 00:57:42

ومع ذلك لما سأله الاعراب سأله اعطاهم سأله اعطاهم سأله اعطاهم نفذ ما عنده فقال ايها الناس ان يكن عندي شيء اعطيكم. ما عندي الله جل جلاله وعظم سلطانه القياس عنده مختلف تماما. كلما تسأله كلما ترتفقى كلما - 00:58:00

تطلب كل ما ترفع عنده كلما تترك سؤاله وتظهر شيئا من الغناء كلما تنزل رتبته كلما تبعه ولا تطلبه كلما تبتعد عنه وتوضع فتأمل يا عبد الله الرفعة عند الله بقدر اظهار حاجتك له سبحانه وتعالى. نعم - 00:58:20

قال الخامسة ان الله يحب من عباده ويأسأله كل كل ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين. السادسة كمال ملك الله عز وجل وان نفعه وضره بل يعود نفعهم وضرهم الى انفسهم - 00:58:47

السابعة ان العبادة لا يسلمو من الخطأ وان عليهم توبية من ذلك والاستغفار شوي الثامنة ان التقوى ما ترى التأخير الاذان اذن نتوما طيب ان التقوى في وجوه يكونان في القلوب لقوله على اتقى قلب رجل وعلى اكثرا قلب رجل - 00:59:08

التاسع ان ملك الله لا تزيد طاعة من الطيبين ولا تنقصه معاصي العاصين. ولا تنقصه ولا تنقصه معاصي العاصية العاشر كمال من الله وكمال ملكه وانه لو اعطى عباده اولهم واخرهم كلما سأله لم ينقص من - 00:59:42

الله عز وجل وخزانه شيئا الحادي عشر حتى العباد على الطاعة وتحذيره من المعصية وان كل ذلك محسن عليه الثاني عشر ان من وفقه الله لطريق الخير ظهر بسعادة الدنيا والآخرة. والفضل لله بالتوفيق في سلوك سبيل الهدى. ولحصول - 01:00:04

الثواب على ذلك الثالث عشر ان من فرط واساء العمل وفر بالخسران وندم حيث لا ينفع الندم احسنت الله اكبر الله لحديث هذه ايها الاخوة حديث عظيم حتى ان الراوي راوي عن ابي ذر وهو ابو ادریس الخولاني رحمه الله من التابعين - 01:00:25

واسمه عاهد الله كان اذا حدث بهذا الحديث يجثو على ركبته اي والله الحقيقة الحديث بذكر المبدأ والمنتهى الله جل وعلا يخاطب عباده يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرا - 01:01:17

فلا تظالموا فبده الانسان يكتب له حياة جديدة اذا ابتعد عن الظلم ظلم نفسي ظلم غيري ظلم مع الله الشرك ثم لا يمكن ان يحصل له الاستمرارية على هذا الا بطلب - 01:01:43

الهداية فاستهدوني ثم لا يمكن له الاستمرارية على ذلك الا بطعم فيحصل له قوة في البدن فاستطعوني اطعمك ثم لا يحصل له ذلك الا بشيء من الستر فاستكسوني اكسكم ويحصل له خلال هذا - 01:02:01

الخطأ لم استغفروني اغفر لكم فاذا حصل له هذا كله ربما يدخل في الغرور فجاء الحديث قالوا لن تبلغوا ظري فتضرك ولن تبلغوا نفعي
فتنتنعوا مهما بلغت الان من الطاعات فانت لا تنفع الله عز - [01:02:28](#)

ولا تضر الله سبحانه وتعالى وربما يتخيّل لك ابليس انك بلغت منزلًا فتطلب وتطلب خزانة الله ملأى سخاء الليل والنهار لا تغطيها
نفقة ثم اذا ثبت على ذلك يجازيك الله عز وجل على الخير - [01:02:52](#)

اما اذا من اول الطريق اخطأت فووقدت في الظلم فانك لك الهدية واذا فقدت الهدية فانك ما تطعمه حرام وما تلبسه لا تستحقه حرام
انت مجازى عليه ومعاقب عليه يوم القيمة - [01:03:18](#)

واذا كان الامر كذلك فهو لا يبحث عن المغفرة اصلا ولا عن الاستغفار وربما يدخله ابليس في الغرور فيظن انه يظر الله واذا قاله اهل
الدين عليك بالدين ظن ان ذلك ينفع الله - [01:03:42](#)

جعل الله عن ذلك علوا كبيرا ثم يبلغ به العتل والاستكبار نسأل الله السلامه والعافية انه يظن ان الله جل وعلا تضره مخالفه العاصين
وتنتفعه طاعة الطائعين وربما يظن في الله البخل - [01:04:02](#)

والشح فاذا لاقى الله حينئذ يتبيّن له الامر جليا الكلمات كلها الجمل مرتبة ترتيبا عجيبة بديعا نعم قال مالك رحمه الله الحديث
الخامس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله
عليه - [01:04:29](#)

وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما
تصدقون ان لكل تسبیحة صدقة. كل تكبیرة صدقة وكل وكل تحمیدة صدقة. وكل تهليلة - [01:04:52](#)

صدقه امر بالمعروف وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة. وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله وفي بعض ولا بطبع
وفي بطنه ببعض او ببعض او ببعض لا لا - [01:05:12](#)

انا شركة لا قال وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت لو في حرام فكان
عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. رواه مسلم - [01:05:32](#)

نعم قال الشارب حفظه الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص الناس على كل خير وابقهم الى كل خير يتنافسون في
الاعمال الصالحة ان يلحق في الاجر بمن سبق بمن سبقه منهم. ولهذا ذكر جماعة من فقراء اصحاب رسول الله - [01:06:01](#)

صلى الله عليه وسلم مشاركتهم للاغنياء بالصلوة والصيام. وكون الاغنياء تميزوا عليهم بالصدقة بفضول اموالهم. فقد ارشدكم لهم
النبي صلى الله عليه وسلم الى وقد ارشدتهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان هناك انواع من الصدقات يقدر - [01:06:22](#)

يقدر الفقراء على الاتيان بها. كالاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قول الصحابة ذهب اهل الدثور يعني اهل الغنى
والجود والمال ذهب اهل الدثور بالاجور وسمى اهل الاموال بالدثار لأنهم عندهم الوان واشكال من - [01:06:42](#)

ثم بين الحال فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم وهذا فيه عظيم عنایة اغنياء الصحابة بالعبادات. مو مثل اغنياءنا اليوم
يصلون كما نصلي كأنهم ليس عندهم اموال ينشغلون بها - [01:07:06](#)

ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم الفظول بضم الفاء الامور الزائدة الامور الزائدة ويتصدقون بفضول اموالهم الفضل
ما معنى الفضل؟ شيء زايد ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون - [01:07:28](#)

اي ما تتفقون فقال ان بكل تسبیحة صدقة قد يقول قائل من معنا انها سبحان الله تملأ او تملأ ما تملأ مع الحمد تملأ ما بين السماء
والارض هنا قال كل تسبیحة صدقة - [01:07:55](#)

وكل تسبیحة بها نخلة في الجنة وهذا الدليل يا اخوان ان الكلمة الواحدة العمل الواحد له فضائل جمة في الشر فضل من الله. انت
تقول سبحان الله انظر ما الذي يحصل لك الان - [01:08:18](#)

يحصل في قلبك تعظيم لله عز وجل من النقصان تزداد ايمانا بخبرك واقرارك هذا تملأ ميزانك تزرع له لك نخلة في الجنة ويحتسب
لك صدقة في يومك وتحسب من الذاكرين - [01:08:35](#)

هذا شيء عظيم يا اخي بس على كلمة سبحان الله يحصل لك عشرة فضائل تقريبا. الان ذكرت ستة فقط هذا بس نقول سبحان الله
بس تقول الحمد لله وهذا فيه فضل الذكر يا اخوة - [01:08:54](#)

ان بكل تسرية صدقة فان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبير صدقة تأملوا معي الله اكبر شيء عظيم يا اخي وما معنى الله اكبر اي
اكبر من كل شيء فما من شيء الا وهو حقير - [01:09:08](#)

امام الله عز وجل وصغير قال وكل تحميدة صدقة قول الحمد لله تحميدة الحمد لله التكبير الله اكبر وكل تهليلة صدقة التهليل لا الله
الله اما على اصطلاح الصوفية - [01:09:33](#)

على قول اصطلاح الصوفية اه الله الله الله هذا مو تهليمة يا اخوان ولا هو ذكر الذكر ان يضاف الى اسم الله شيء او يخبر عن اسم الله
بشيء الله اكبر الله مبتلى واكبر خبر سبحان الله مضاف مضاف اليه - [01:09:56](#)

الحمد لله يعني انا احمد الله انا اقول الحمد لله لا الله الا الله تذكر الله تقول لا الله لا الله هذا ما هو ذكر الله الله الله هو هو على
عيشتكم. لابد ان تقول لا الله الا الله. هذا هو التهليل - [01:10:20](#)

وامر وامر بمعرفة صدقة. ونهي عن منكر تأمل ونهايا عن منكر صدقة وفي البطع او البطع البطع بالكسر لما نقول اه بضع وعشرين
يعني شنو ها جزء يعني من من واحد من ثلاثة الى تسع يقال بضع وعشرون - [01:10:40](#)

بقطعة عشر لكن في عشر لا يقال في عقود يقال. بضع وعشرون رجلا بالكسر فالبعض اهل اللغة جعلوه علما على
عدد معين من ثلاث الى تسع اما البطع بالظلم - [01:11:16](#)

فهو الجزء والقطعة بالضم يعني قطعة او كما جاء في الحديث قال ايأتي احدنا في هذا الحديث قال وفي بطبع احدكم صدقة قال
يأتي احدنا شهوات وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن فاطمة انها - [01:11:35](#)

بقطعة مني او بقطعة مني اما البطع فالظاهر اني صواب تكرارات يعني انها بضعة مني يعني شيء مني جزء مني وفي بطبع احدكم
صدقة والمقصود به هنا شيء معين فهمه الصحابة - [01:12:02](#)

فهمه الصحابة فقالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا من استخدام القياس
وهذا يسمى قياس الاستدلال ايش يسمى قياس الاستدلال - [01:12:25](#)

لان القياس ثلاثة انواع قياس العلة قياس الاستدلال قياس الشبع قال ارأيتكم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر قالوا نعم يقينا عليه
وزر كذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر. وعلى هذا فقس من حيث الاستدلال - [01:12:43](#)

لو ان انسانا اكل مالا حراما يأثم لا يؤجر اذا اكل مالا حلالا شفتوا كيف؟ فضل من الله سبحانه وتعالى قال حفظه الله صدقاته التي
ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء الى الاتيان بها تنقسم الى قسمين. قسم يقتصر نفعه عليه وهو التسبيح والتكبير -
[01:13:06](#)

والتأكيد والتهليل وقسم يتعداه الى غيرهم يكون نفعه لهم ولغيرهم. وهو الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والجماع. ويمكن ان يقسم
الى قوله فعلية قاصرة وفعلية متعددة وصارت الاقسام قسمين قوله وفعلية وفعلية منقسمة الى قسم - [01:13:29](#)

قاصرة ومتعددة نعم قال حفظه الله في الثالثة ان ما يأتيه الانسان من المباحثات التي فيها حظ للنفس تكون قربة بالنية الصالحة. مثل
قضاء الانسان اذا قصد بذلك اعفاف نفسه واعفاف اهله وتحصين الاولاد. نعم. يريده من وراء - [01:14:00](#)

يريد امرا طيبا شرعا مقصودا مباحا يقول انا اتزوج حتى لا التفت للحرام انا اتي اهلي لاكسر شهوتي فلا التفت الى ما هو محرم
اتيان يريد الاولاد اتي اهلي يريد ان يعرفها - [01:14:23](#)

هذه مقاصد عظيمة يؤجر الانسان عليها كلها ولكن هنا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بطبع احدكم صدقة هل ربط ذلك
بالنية؟ او بمجرد الفعل لها ما في ذكر للنية - [01:14:43](#)

ما في ذكر للنية. هل انت الان حينما تقول سبحان الله لا بد ان تنوی بها الصدقة ولا ما يلزم لا يلزم واذا قلت سبحان الله حصلت
صدقة حتى لو لم - [01:15:04](#)

لماذا العلماء يقولون لابد من النية الصالحة؟ هذا سؤال مهم قالوا لأن اتيان الرجل هذا هو في الاصل من المباحثات واما سبحانه الله فالاصل عبادة والعبادة مجرد نية الاخلاص كافية في تحصيل الاجر - [01:15:17](#)

واما الاعمال التي تكون مباحة فلا بد فيها من نية ايش تحصيل الاجر واضح ولا عيد واظح؟ زين قال حفظه الله لمن يستفاد من الحديث اولا حرص الصحابة على فعل الاعمال الصالحة والتنافس في الخيرات - [01:15:39](#)

ثانيا ان الصدقة لا تقتصر على الصدقة بالمال كيف كانت اصلا في ذلك ثالثا الحث على التسبيح والتهليل والتحميد والتهليل. وان ذلك صدقة من المسلم على نفسه. رابعا ان من عجز عن فعل شيء من الطاعات - [01:16:03](#)

لعدم قدرته عليه فانه يكتتر من الطاعات التي يقدر عليها خامسا الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه صدقة من المسلم على نفسه وعلى غيره. سادسا ان قضاء الانسان شهوته - [01:16:19](#)

بنية صالحة تكون صدقة منه على نفسه وعلى غيره. سابعا مراجعة العالم فيما قاله بالثبت فيه ثامنا اثبات قياس ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه ثبوت الاجر بمن قضى شهوته في الحال بحصول اللائم لمن قضاها - [01:16:35](#)

الحرام والذي في هذا الحديث من قبل قياس العكس. قياس العكس او قياس الاستدلال العكس طيب نقف على هذا ان شاء الله باذن الله باذن الله يعني لنا ثلاثة جلسات وننهي الكتاب ان شاء الله - [01:16:55](#)

ان شاء الله تكون مطول - [01:17:15](#)